القديس كرياكوس
وامه يوليطة
أبطالى الشهداء
الجزء السادس والعشرون
Sama
ch-joy.com

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء السادس والعشرون

الشهيدان قرياقوس وجوليتا - قرياقص و يوليطة
الشهيد قرياقوس ورفقاؤه الشهداء
الشهيد قزمان ودميان وإخوتهما وأمهم الشهداء
القديس قسطنطين شهيد هيدرا الجديد
القديس الشهيد الأنبا قلتة الطبيب
الشهيدان قورش ويوحنا
الشهيدان قوزما وداميانوس الرومانيان
الشهيد قيصريوس
الشهيد قسطنطين ملك جورجيا
الشهيد قسطنطين برانكومنينو الروماني
القديس قسطنطين الشهيد من الهاجرين
الشهداء القديسون ديفيد وقسطنطين
البار قونن الايسوري
القديس الشهيد قونن البستاني
مار قرداغ، «قرداخ» الشهيد
الشهيد كاؤو (أنبا كاو)
الشهيد الأنبا كابراسيوس الأسقف
الشهيدتين كابيتولينا و اروتيس
سانت كاترين

الشهيدان قرياقوس وجوليتا - قرياقص و يوليطة

وُلدت القديسة يوليطة في مدينة أيقونية عاصمة ليكاؤنية. وهي تنحدر من سلالة ملوك آسيا، لها مركزها الاجتماعي المرموق بجوار غناها وجمالها وتقواها. كانت محبة لخدمة الفقراء والمحتاجين. تزوّجت رجلًا تقيًا يخاف الرب، وأنجبت منه طفلًا بهي الطلعة حسن المنظر أسمياه قرياقوس .توفي الزوج في ريعان شبابه .عندما شدّد دقلديانوس اضطهاده على المسيحيين هناك أرادت ترك مدينتها طلبًا للسلام لتذهب إلى مكان آمن حيث لا يعرفها أحد. فقد بدأ الحاكم الروماني دومتيانوس في نشر الاضطهاد في جميع مدن الإقليم بكل وحشية. خشيت الأم لئلا إذا قُتلت يقع طفلها الصغير في أيدي الوثنيين فلا يتمتع بالإيمان المسيحي. أخذت طفلها قرياقوس الذي كان عمره ثلاث سنوات، وكان جميلًا جدًا وجذابًا، مع اثنين من خدمها وذهبت أولًا إلى سلوكية بسوريا، حيث وجدت حاكمها الروماني أشد عنفًا وقسوة من حاكم ليكاؤنية في تعذيبه للمسيحيين، ومن ثمّة تركت المدينة وذهبت إلى طرسوس عاصمة كيليكية. كان وصولها إلى المدينة مع وصول الحاكم إسكندر وحاشيته معه، فتعرّفوا عليها وفى الحال قادوها إلى السجن. أما الجاريتان فهربتا من وجه الجنود، ولكنهما كانتا تتبعان يوليطة وابنها وتنظران إليهما من بعيد. بعد هروبها من وجه الاستشهاد مرتين خوفًا علي إيمان طفلها شعرت حين أُلقي القبض عليها بسلامٍ داخلي. أدركت أن عناية الله التي دعتها للاستشهاد كفيلة برعاية ابنها والحفاظ علي إيمانه.لما أحضروها لتُحاكم، وقفت أمام إسكندر ممسكة بيد ابنها. اندهش الحاكم الروماني لجمالها الفائق وصغر سنها، وتعجّب لهذا الطفل البهي الطلعة، فنزل من كرسيه ودنا منها ودار بينهما الحوار التالي: ما هو اسمك أيتها الحسناء؟ ومن أين أتيت؟ أنا مسيحية. مسيحية! هل أنت من أتباع المصلوب؟ نعم أنا مسيحية! ألا تعلمين أن ملكنا المعظم قد أمر بتعذيب جميع المسيحيين وقتلهم؟ نعم أنا أعلم ذلك. كيف إذن تجاهرين وتعترفين أنك مسيحية؟! ألا تخافين الموت؟ ألا تنظرين إلى جمالك؟ اعلم أيها الوالي أن جميع المسيحيين مستعدون للعذاب والموت من أجل مسيحهم القدوس. وثق أن تعذيبكم وقتلكم لهم يزيدهم شجاعة وعددًا. ألا ترهبون الموت؟ كلا! لأن الموت هو طريقنا للحياة مع إلهنا الحي يسوع المسيح، وجميعنا نشتاق إلى هذا اليوم. ثار الحاكم جدًا وحكم عليها بالتعذيب، وأُخذ قرياقوس من بين يديها بالرغم من دموعه وتوسلاته. وحمله الحاكم على ركبتيه في محاولة لتهدئته، لكن عيني الطفل وأذنيه كانت متجهة فقط نحو أمه. وأثناء تعذيبها كانت يوليطة تردد: "أنا مسيحية" فصرخ قرياقوس بشدة: "وأنا أيضًا مسيحي". استشاط الحاكم غضبًا، وأمر بتجريد القديسة يوليطة من ثيابها وجلدها حتى يتمزق جسمها. بينما كان الجلادون يضربون القديسة يوليطة بكل وحشية أمام ابنها، كانت تصرخ: "أنا مسيحية!" كانت تحتمل الألم بإيمان وفرح وهي تنظر إلى ابنها كمن تسنده للثبات علي إيمانه. كان الوالي يلاطف الطفل وأراد أن يقبّله، لكن الطفل لم يعره اهتمامًا بل كان متجهًا نحو أمه. أخيرًا في محاولة الطفل للتخلص من يديْ إسكندر للذهاب إلى أمه، ركله ونشب أظافره في وجهه، فاستشاط إسكندر غضبًا وأمسك برجل الطفل وقذفه من على السلم، فكُسرت جمجمته واستشهد في الحال. وبدلًا من أن تتأسف أمه على موته، قدمت الشكر لله لأنه وُهب لابنها إكليل الاستشهاد. ضاعف موقفها هذا من غضب الحاكم الذي شدّد عذاباتها حتى قُطع جنبيها، وأخيرًا أمر بقطع رأسها بحد السيف وإلقاء جثمانها وجثمان ابنها في الموضع الذي تُلقي فيه قمامة المدينة. ربط الجلادون حبلًا في رقبتها وسدّوا فمها حتى لا تنطق بعبارة: "أنا مسيحية"، ثم ساقوها إلى ساحة الاستشهاد. هناك سألتهم أن يصبروا عليها قليلًا. فركعت القديسة وصلّت إلى ربنا يسوع قائلة: "أشكرك يا إلهي القدوس لأنك دعوت ابني الحبيب قرياقوس قبلي. وبأخذك إياه من هذه الحياة الفانية وضعته مع مصاف ملائكتك وقديسيك في فردوس النعيم. الآن أتوسل إليك يا مخلصي الصالح أن تقبل روح أمتك يوليتا. وأن تجعلني مع العذارى الحكيمات اللواتي دخلن إلى المساكن العلوية النقية البهية الطاهرة، حيث أباركك يا يسوع إلهي مع أبيك الصالح وروحك القدوس إلى الأبد آمين". إذ أكملت صلاتها رشمت ذاتها بعلامة الصليب المقدس وسلّمت رقبتها للجلادين فقطعوا رأسها. وألقوا بجسدها مع ابنها خارج المدينة، وكان ذلك حوالي سنة ٣٠٤ م.تقدمت الخادمتان سرًا وأخذتا الجسدين ودفنتاهما في حقلٍ بالقرب من المدينة. حين انتهى زمن الاضطهاد بمُلك قسطنطين، تقدّمت إحدى الخادمتين وكشفت عن مكان القبر، ويُقال أن عظام القديس قرياقوس قد نُقلت في القرن الرابع إلى إنطاكية.

الشهيد قرياقوس ورفقاؤه الشهداء

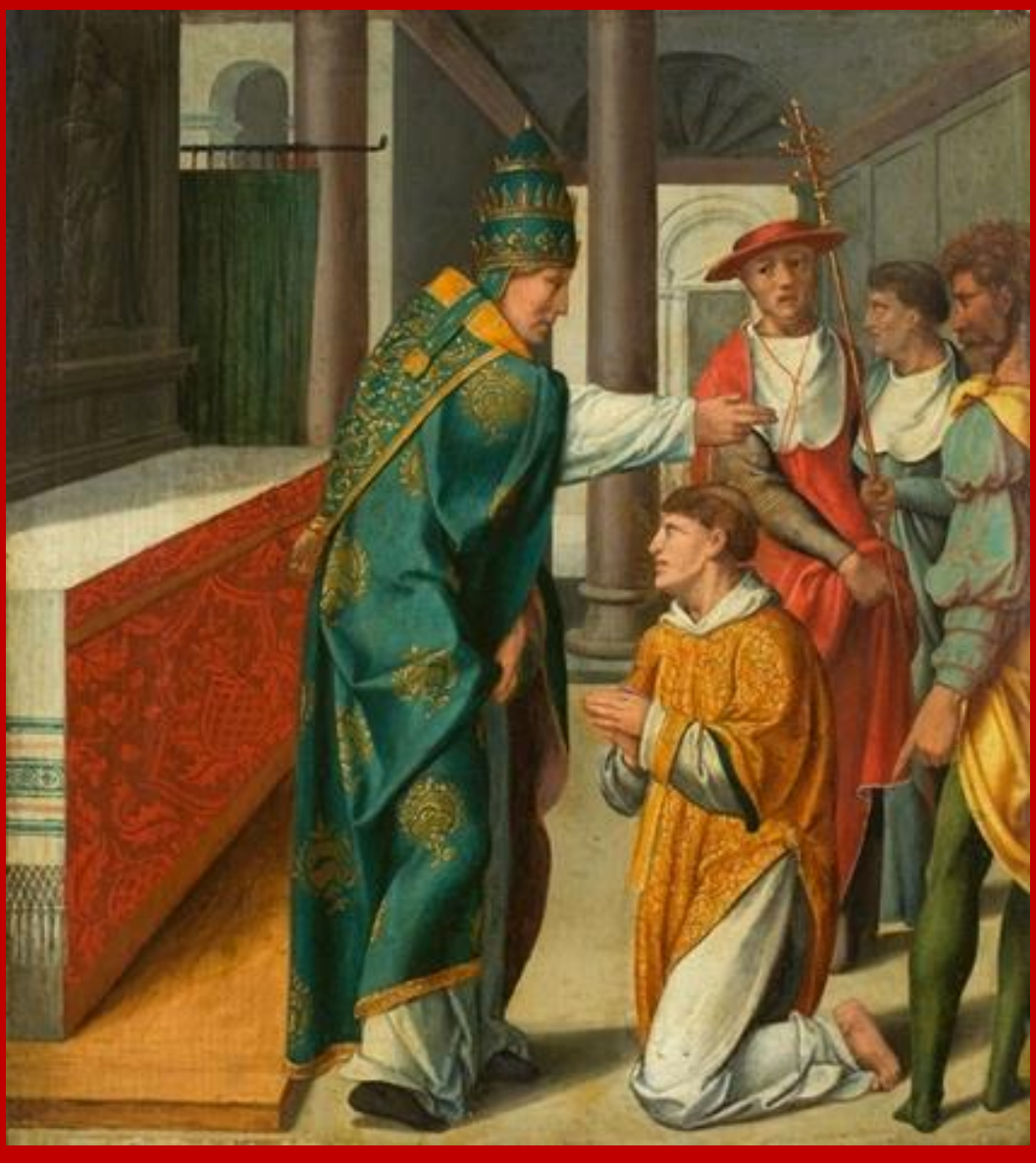

القديس قيرياقوس ، المولود من عائلة أرستقراطية نبيلة ، اعتنق الدين المسيحي وأعطى كل ثروته للفقراء. رسم شماسا في روما ، في عهد البابا مارسلينوس. كان دقلديانوس إمبراطورا في ذلك الوقت ، بمساعدة ماكسيميان ، المفضل لديه. قرر الأخير بناء قصر جميل للإمبراطور ، مع حمامات رائعة ، وجعل المسيحيين يعملون في البناء. وكان من بين العبيد الجدد السادة المسنون والأشخاص من أعلى الرتب ورجال الدين والكهنة. كان العمل شاقا والطعام ضئيلا. رغب أحد النبلاء الرومان في تخفيف معاناة هؤلاء العمال وأرسل أربعة مسيحيين بالصدقات والتشجيع. هؤلاء هم القديس قيرياقوس والقديس سيسينيوس والقديس لارجوس والقديس سماراجدوس. لقد تابعوا جمعياتهم الخيرية مخاطرين بحياتهم ، وعملوا بقوة جنبا إلى جنب مع أولئك الذين كانوا يزدادون ضعفا شديدا. عندما سمع مكسيميان بذلك ، قطع رأس القديس سيسينيوس ورجل عجوز ساعده. كان القديس قيرياقوس معروفا جيدا لدقلديانوس ، الذي كان مغرما به. فجأة أصبحت ابنة دقلديانوس ممسوسة من قبل شيطان غاضب ، وأعلنت أن قيرياقوس فقط يمكنه إنقاذها. أرسل دقلديانوس له ، وشفاها. أصبحت مسيحية مثل والدتها ، التي هي اليوم القديسة سيرينا. بعد وقت قصير ، أصبحت ابنة ملك بلاد فارس ممسوسة أيضا ، وصرخت مثل ابنة دقلديانوس أنه لا يمكن تسليمها إلا من قبل قيرياقوس ، الذي كان في روما. تم إرسال رسالة إلى دقلديانوس ، الذي طلب من زوجته إقناع الشماس بالذهاب إلى بلاد فارس لهذا الغرض. لقد فعل ذلك مع رفيقيه المسيحيين المتبقيين ، وطرد الشيطان مرة أخرى ، مما أدى إلى اهتداء الملك وعائلته وأربعمائة شخص ، الذين عمدهم. عاد المعترفون الثلاثة إلى روما ، بعد أن رفضوا كل تعويض عن خدماتهم ، قائلين إنهم تلقوا عطايا الله مجانا وأرادوا مشاركتها مجانا ، وليس جني الربح منها. سمع مكسيميان البربري بعودتهم عام ٣٠٣ ، وقام بالقبض عليهم وسجنهم وتعذيبهم ، وأخيرا قطع رؤوسهم مع عشرين مسيحيا شجاعا آخرين. تم دفن جثثهم لأول مرة بالقرب من مكان إعدامهم على طريق سالاريان ، ولكن تم نقلهم لاحقا إلى المدينة. دير في فرنسا ، في Altorf في الألزاس ، يمتلك رفات القديس قيرياقوس ويحمل اسمه.

الشهيد قزمان ودميان وإخوتهما وأمهم الشهداء

القديسين قزمان و دميان وأخوتهما انتيموس ولاونديوس وأبرابيوس وأمهم ثاؤذوتي . كانوا من إحدى بلاد العرب وكانت أمهم تخاف الله محبة للغرباء رحومة وقد ترملت عليهم صغارا فربتهم وعلمتهم مخافة الرب . وتعلم قزمان ودميان مهنة الطب وكانا يعالجان المرضى بلا أجر أما أخوتهما فمضوا إلى البرية وترهبوا ، ولما كفر دقلديانوس وأمر بعبادة الأوثان أعلموه عن قزمان ودميان أنهما يبشران في كل مدينة بالسيد المسيح ويحرضان على عدم عبادة الأوثان فأمر بإحضارهما وتسليمهما لوالي المدينة الذي عذبهما بأنواع العذاب المختلفة ثم استعلم منهما عن مكان أخوتهما ولما عرفه استحضرهم وأمهم أيضا فأمر أن يعصر الخمسة في المعصرة ولما لم ينلهم آذى أخرجهم وألقاهم في أتون النار ثلاثة أيام وثلاث ليال ثم طرحهم في مستوقد حمام وأخيرا وضعهم على أسرة من الحديد السأخن وفي هذه جميعها كان الرب يقويهم ويشفيهم ولما تعب الوالي من تعذيبهم أرسلهم إلى الملك فعذبهم هو أيضا وكانت أمهم تعزيهم وتصبرهم فانتهرها الملك فلعنته في وجهه ولعنت أوثانه النجسة فأمر بقطع رأسها ونالت إكليل الشهادة . وبقي جسدها مطروحا لم يجسر أحد أن يدفنه وكان القديس قزمان يصرخ في أثناء ذلك قائلا : " يا أهل هذه المدينة أليس بينكم أحد ذو رحمة فيستر جسد هذه الأرملة العجوز ويدفنها ؟ " عند ذلك تقدم بقطر بن رومانوس وأخذ الجسد وكفنه ثم دفنه . ولما علم الملك بما عمل بقطر ، أمر بنفيه إلى ديار مصر وهناك نال إكليل الشهادة وفي الغد أمر الملك بقطع رؤوس القديسين قزمان ودميان وأخوتهما . فنالوا إكليل الحياة في ملكوت السموات . وبعد انقضاء زمان الاضطهاد بنيت لهم كنائس عديدة أظهر الرب فيها آيات وعجائب كثيرة.

القديس قسطنطين شهيد هيدرا الجديد

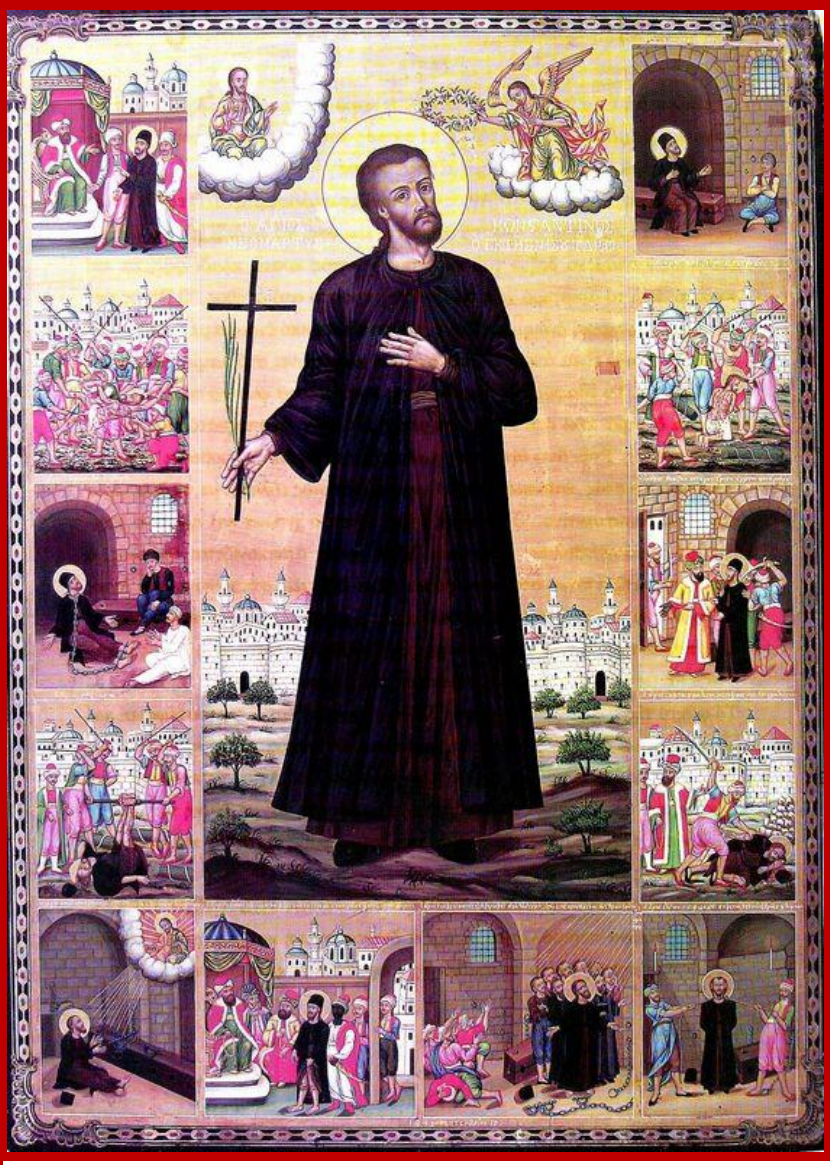

عاش القديس قسطنطين من هيدرا في سنوات الحكم العثماني. ولد ونشأ في جزيرة هيدرا. كان والداه من المسيحيين الأرثوذكس الأكثر تقيا وقاموا برعايته بقوانين الإيمان والمحبة تجاه المسيح وبلده. أجبره الفقر ونقص العمل في الجزيرة على الرغم من اعتراضات والدته على السفر إلى رودس ، للعمل من أجل تأمين المستقبل ومساعدة منزله. لقد كان صادقا ومجتهدا ، ولهذا السبب أحبه الجميع. قدمه بعض الأصدقاء إلى الحاكم التركي لرودس حسن كابيتان ، الذي أعطاه وظيفة في سيراليو. قام بإعداد حصان حسن بك وقام بالعديد من الوظائف الأخرى. في تجمع كبير سكر قسطنطين وطلب حسن كابيتان منه ان يكون مسلماً وألبسوه العمامة البيضاء ، وأعطوه اسم الوالي حسن. عندما استيقظ في صباح اليوم التالي أدرك ما حدث ، لكن كان من الصعب الرجوع . بعد أن أرسل إلى والدته المال مع شخص ما ، وعلمت أنه غير إيمانه ، وفي مرارة مطلقة رمت المال ، وأغلقت منزلها وبكت ليلا ونهارا ، ذهب إلى هيدرا لرؤية والدته وعندما اقترب من منزل عائلته طلب شربة ماء من امرأة من الحي أعطته إياها ، ولكن بمجرد أن ابتعدت عنه كسرت الحاوية التي لامست شفتيه. عند وصوله إلى المنزل طرق الباب وردا على سؤال والدته عن هويته أجاب: "أنا ابنك حسن الذي وصل من رودس". أجابت بصوت ملتوي من الألم: "أنا لا أفتح لك. ليس لدي ابن حسن. ليس لدي سوى ابن قسطنطين." عاد إلى رودس وذهب مباشرة إلى روديني حيث عاش في كهف الأب الروحي الأكبر في الزهد. راكعا أمام قدميه اعترف بخطيته وأعطاه الأب الروحي المغفرة والنصيحة المناسبة بشأن ما يجب أن يفعله بعد ذلك. ألقى العمامة والملابس التركية وأخذ قاربا ذهب أولا إلى شبه جزيرة القرم ثم إلى القسطنطينية ، حيث نصحه البطريرك الشهيد غريغوريوس الخامس بالذهاب إلى جبل آثوس والبقاء هناك إلى الأبد. بعد أن بقي في دير إيفيرون يعيش مع الكثير من التوبة والصلاة والزهد ، بإذن من والده الروحي ، عاد إلى رودس والذهاب إلى حسن كابيتان وإخباره أنه مسيحي ومسيحي سيموت. ذهب أمام رئيسه السابق ، حاكم رودس الرهيب ، حسن. بإيمان وشجاعة لا توصف: "حسن بك أنا عبدك قسطنطين من هيدرا الذي جعلته مسلما عن طريق الاحتيال. أرد لك دينك الزائف وأقول لك إنني مسيحي ومسيحي سأموت". كان حسن في حالة ذهول. عندما رأى قسطنطين يرمي العمامة ، كان غاضبا بشكل لا يصدق واندفع نحو قسطنطين وضربه بقبضات اليد والركلات. في قصر الفرسان كان هناك قبو مظلم كان يسمى سجن زينتانتو. الزنتان باللغة التركية تعني الظلام. هناك بدأوا في تعذيبه بشكل رهيب ليلا ونهارا. في النهاية ربطوه بجذع شجرة ووضعوا قدميه في حفرتين. لقد احتمل كل شيء بصلاة لا تنقطع. في إحدى الليالي ، تألق السجن بنور سماوي وتحررت قدميه من الأقفال. أعجب به السجناء الأتراك والمسيحيون. بعد خمسة أشهر أحضروه مرة أخرى أمام القائد التركي وبنفس الإيمان والشجاعة اعترف مرة أخرى بالإيمان المسيحي وأعيد إلى السجن وفي ١٤ نوفمبر ١٨٠٠ بناء على أوامر السلطان مات شهيداً شنقا ، قبل صليبه الصغير وصلى وعندما ذهب الجلاد لإحضار قسطنطين ألقاه على شجرة للغربان ، حتى لا يقع في أيدي المسيحيين. كان قسطنطين يبلغ من العمر ٣٠ عاما عندما تم تعليقه على شجرة. ويروي الأتراك والمسيحيون أنه في تلك الليلة عندما استشهد قسطنطين ، أشرق صليب ساطع عظيم بنوره على الشجرة. في العام التالي ، مزق إعصار قوي شجرة الاستشهاد وبعد وقت قصير توفي القائد حسن بك بسبب مرض سيء. سعى أسقف رودس أغابيوس آنذاك وشيوخ رودس إلى الآثار المقدسة ودفنوها بشرف كبير خلف الكنيسة المقدسة لوالدة الإله في نيوشوري. في وقت لاحق تم الكشف عن اللوحة الرخامية التي وضعها مواطنه قسطنطين كافاس فوق قبر القديس .

القديس الشهيد الأنبا قلتة الطبيب

كان هذا القديس ابنًا لوالدين خائفين الرب، وكان والده واليًا على أنصنا، واشتهى أن يُرزق ولدًا فأخذ يطلب من الرب يسوع المسيح حتى رزقه هذا القديس، فأدبه بالآداب المسيحية وعلمه الكتابة فحفظ كثيرًا من كتب وتعاليم الكنيسة وكان طاهرًا من صغره. أراد أبوه أن يزوجه فلم يقبل، أما أخته فإنها تزوجت إريانا الذي تسلم الولاية بعد والدها، وذلك أنه لما شاخ طلب من الملك أن يعفيه من الولاية فسلمها لإريانا صهره، ولما توفى والدا هذا القديس بنى فندقًا للغرباء ثم درس الطب حتى أتقنه وكان يداوي المرضى بلا أجر. سجنه: لما كفر دقلديانوس وافقه إريانا حفظًا لمركزه وصار يعذب الشهداء، فتقدم القديس كولوتس (قلته) شقيق زوجة إريانا وصار يوبّخه على تركه عبادة الإله الحقيقي، كما لعن آلهة الملك المرذولة، فلم يرد إريانا أن يمسه بأذى إكرامًا لأخته وأرسله إلى والي البهنسا حيث أودعه في السجن ثلاث سنوات، وتوسطت أخته في إخراجه. استشهاده: ولما تولى والي آخر وعرف خبره، استحضره وهدّده فلم يلتفت إلى تهديده فغضب وأمر بتعذيبه، وكان ملاك الرب يأتي إليه ويعزّيه. وقد أجرى الله على يديه آيات كثيرة. ولما حار الوالي في تعذيبه أمر بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة، فكفنوه ووضعوه في مكان إلى انقضاء زمن الاضطهاد حيث بنوا له كنيسة، وكانت تظهر من جسده آيات عظيمة. لهذا القديس كنيسة أثرية في ريف مركز أسيوط ويقام له سنويًا احتفال عظيم في يوم استشهاده، وينال زائروه بركة هذا القديس، وبشفاعته يتمتع المرضى بالشفاء من الأمراض المختلفة. ومما يذكر أنه يوجد في هذه الكنيسة حجر أثري له تأثير عظيم في إبعاد العقارب عنه إلى يومنا هذا. العيد ٢٥ بشنس.

الشهيدان قورش ويوحنا

كان قورش (سيروس) طبيبًا في الإسكندرية وبعمله استطاع أن يجتذب كثير من الناس إلى الإيمان، أما يوحنا فكان عربيًا، وقد سمعا عن سيدة تدعى أثناسيا Athanasia وبناتها الثلاث -التي كانت أكبرهن تبلغ الخامسة عشر- أنهن يُعذبن من أجل اسم المسيح في كانوبُس Canopus بمصر، فذهبا إلى مصر لكي يشجعهن. قُبض عليهما وكانا يُضربان ضربًا شديدًا، ويُحرق جسداهما بالنار ويضعون ملحًا وخلًا على جراحهما، وكل هذا أمام أثناسيا وبناتها اللاتي عُذِّبن أيضًا بعد ذلك، وفي النهاية قُطِعت رؤوسهن، وبعد عدة أيام قُطِعت رأسيّ قورش ويوحنا، وكان ذلك في سنة ٣٠٣ م. ويعيّد لهذين الشهيدين كلٍّ من السوريين والمصريين واليونانيين. العيد يوم ٣١ يناير.

الشهيدان قوزما وداميانوس الرومانيان

هناك ثلاثة أزواج من القديسين اتخذوا اسمي قوزما وداميانوس .عاش هذان القديسان في رومية وقضيا في المسيح حوالي العام ٢٨٤م، زمن الإمبراطور كارينوس .كان قوزما وداميانوس الرومانيان أخوين في الجسد وكذلك في الإيمان بيسوع وتصميمهما وكانا يكرزا بالإنجيل. لمعا في الفضيلة وعمل الرحمة. وزّعا كل ما لديهما وتعلما الطب على يد وثني بارز. اعتادا أن يستعملا الأدوية والعناية الطبية بمثابة واجهة لمداواة أسقام الناس والبهائم بذكر اسم الربّ يسوع، وإذ كانا يمتنعان عن تقاضي أي أجر ، كانا يقدمان ثمناً لشفاء الأجساد: الإيمان بالربّ يسوع. ذاعت شهرتهما في كل مكان فقصدهما الناس المتعبون من أقصى الأرض. كانا يقيمان في قرية قريبة من رومية. كل الذين نالوا البرء بصلاتهما وعنايتهما كانوا يعودون إلى ديارهم مستنيرين بالإيمان بيسوع ويذيعون بمراحم الله . أثار صيتهما الطيّب حسد الوثنيين وحقدهم، في تلك النواحي. هؤلاء اشتكوا لدى الإمبراطور أن نجاح القديسَين يعرض للخطر عبادة الآلهة. كذلك اتهموهما باللجوء إلى السحر لخداع الناس ونشر الديانة المسيحية. اضطرب الملك لأخبار القديسين ومزاعم المشتكين عليهما فأرسل جنوده للقبض عليهما في الموضع الذي شاع أنهما يشفيان فيه. غير أن سكان ذلك الموضع دروا بالأمر فأخذوا القديسين وخبأوهما في مغارة مخفية في الجبل حيث أقاما أياماً في الصلاة والتسبيح. خلال ذلك خاب أمل العسكر لأنهم لم يتمكنوا منهما. ولئلا يعودوا إلى القصر خائبين فيثيروا غضب الملك، ألقوا أيديهم على رجاك ونساء من المحلة ثم أوثقوهم واقتادوهم إلى رومية. فلما علم القديسان بما جرى ساءهما أن يعاني آخرون القيود عوضهما وأن يُحرما هما من فرصة الشهادة التي طالما اشتهياها. فخرجا من مخبأهما وأسرعا الخطى ليلحقا بالقافلة. فبعدما سارا النهار والليل بلغا العسكر فقدما نفسيهما: "نحن قوزما وداميانوس اللذان تبحثون عنهما! فدعوا هؤلاء يذهبون وخذونا حيثما شئتم!" في اليوم التالي بلغ الجند القصر فسلموا ما لديهم وأخبروا بما حدث لهم. جلس الملك على عرشه بحضور جمع واستدعى القديسين وقال لهما: "أأنتما من ينبذ الآلهة وعبادتها ونسبتما أشفيه أحدثتماها بالسحر إلى ميت فاعل سوء قضى في ميتة عنيفة اسمه يسوع؟" فأجاب القديسان بهدوء وثقة: "لسنا مخادعَين ولا ساحرَين، يا أيّها الإمبراطور... ولكن إذ عرفنا أن من نسميه يسوع الميت هو الإله الحق الأوحد ، نبذنا العبادة الباطلة للأصنام وما لا حياة فيه لنكرس نفسينا للإله الحي. هذا باسمه كل علة تبرأ والأبالسة العاجزة تفر. مجاناً نتعاطى الأشفية انسجاماً مع أقوال معلمنا الإلهي أن ما حصلناه مجاناً نعطيه مجاناً. هذا هو علمنا و هذا هو ترياق المسيحيين الذي يشفي ويخلص". غضب الملك وأمرهما، تحت طائلة العقاب الشديد. فرد القديسان: "نحن مستعدان لأن نتألم من أجل المسيح، الإله الحقيقي" لأننا في مقابل العنف الذي تبتدعونه نحظى، نحن، من الله بأطايب لا حد لها". وقد اجترأا على الإمبراطور فأبديا أنه إذا لم يشأ أن يتفقه بالعقل فلسوف يتفقه بالقوة. للحال أصابته رعدة شديدة سرت في كل بدنه وشعر بأضلاعه تتكسر وانفتل رأسه حتى تسمر وجهه إلى الخلف ولم تعد رقبته تقوى على الحراك لا يميناً ولا يساراً. الحاضرون اعتراهم الدهش فهتفوا بعفوية: "عظيم هو الله ، المسيح!" وقد ورد أن الإمبراطور اتضع وألقى بردائه القرمزي إلى القديسين سائلاً إيّاهما بتوسل، أن يتوسطا لدى الله من أجله. ولما أجاباه أنه بالإيمان والاعتراف يسترد عافيته هتف صارخاً: "أؤمن بك، أيها المسيح، وأعترف بأنك أنت هو الإله الحقيقي!" وما إن وضع القديسان الأيدي عليه مصليين حتى استقام عنقه وثبت البرء في الإيمان بالمسيح كل الحاضرين. كذلك ورد أن الإمبراطور اعتمد ودعا إلى الإيمان بالمسيح. أمَّا القديّسان فأُطلقا وعادا مكرَّمين إلى بيتهما. استشهاد القديسين كان بيد أحد الوثنيين، وهو الطبيب الذي علمهما المهنة، هذا أضمر لهما الشر لكنه تودد لهما. فلما كان موسم جمع النباتات الطبية في الجبل خرج وإياهما منفردين ثم عمد إلى قتلهما وإخفاء جسديهما في التراب. بحث السكان عنهما في كل مكان إلى أن اهتدوا إليهما بوساطة شخصين كان فيهما روح خبيث فخرج وهما بقرب موضع جسديهما. جُعلا في مدفن واحد. لم يكفا، مذ ذاك، عن اجتراح العجائب سواء بفعل عظامهما أو في رؤى أو لمجرد ذكر اسميهما وطلب شفاعتهما لدى الله.

الشهيد قيصريوس

كان قيصريوس شماسا أفريقيا استشهد في تيراتشينا بإيطاليا. تدور أحداث (حكاية الاستشهاد) للقديس قيصريوس في مدينة تيراتشينا الساحلية ، بالقرب من روما ونابولي ، في عهد الإمبراطور الوثني تراجان (٩٨-١١٧ م). وصل قيصريوس ، الذي ينتمي إلى عشيرة جوليان البارزة في العصور القديمة ، إلى تيراتشينا بعد غرق السفينة للتبشير بالإنجيل للفقراء. لضمان صحة وخلاص الإمبراطورية ، عقدت هذه المدينة الرومانية طقوسا للتضحية بالنفس كل ١ يناير. بأن يتم تدليل شاب بالملذات المادية لمدة ثمانية أشهر وتحقيق كل رغباته. ثم ، تكريما للإله أبولو ، يجب عليه ركوب حصان مجهز تجهيزا غنيا ، والصعود إلى قمة حرف المدينة ، ورمي نفسه في الفراغ مع الحصان المتمرد ، وتحطم الصخور ، ويختفي في الأمواج. وذلك كتقدمة استرضاء للاله ابولو . ندد الشماس قيصريوس بهذه الممارسة الوثنية واحتج قائلا: "انى أشفق على الإمبراطور والدولة ، الذي يقنع بالتعذيب ، والذي يسمن بالدم المتدفق". قام كاهن أبولو يدعى فيرمينوس باعتقاله وتقديمه إلى القنصل الروماني ليونتيوس في كامبانيا. أثناء الاستجواب ، رفض تقديم تضحية لإله الشمس والنور الوثني ، وتسببت صلواته في انهيار معبد أبولو وقتل الوثني فيرمينوس. ثم تم حبس قيصريوس في السجن ، وبعد ٢٢ شهرا تم نقله لمحاكمته. طلب الإذن بالصلاة. أضاءه ضوء ساطع ، وتحول القنصل الوثني ليونتيوس وطلب المعمودية. توفي بعد ذلك بوقت قصير (٣٠ أكتوبر). في ١ نوفمبر ١٠٧ م ، قام حاكم المدينة ، لوكسوريوس ، بربط قيصريوس وجوليان (شيخ محلي) معا في كيس وألقاهما من جرف في البحر. وهكذا استشهد الشماس قيصريوس ، ولكن قبل ذلك تنبأ بموت لوكسوريوس ، الذي عضته أفعى. في نفس اليوم تم إلقاء قيصريوس وجوليان إلى الشاطئ ودفنه يوسابيوس. ، هو خادم الله بالقرب من بلدة تيراتشينا. قيصريوس هو حامي العمليات القيصرية .يتم استدعاء القديس قيصريوس ضد فيضانات الأنهار والغرق (في ذكرى استشهاده) ، وللدفاع ضد البرق والزلازل وكوارث الأرصاد الجوية

الشهيد قسطنطين ملك جورجيا

كان القرن ٩ واحدة من أصعب الفترات في التاريخ الجورجي. عاثت الفوضى في جميع أنحاء منطقة كارتلي ، وحولوا الكثيرين قسرا إلى الإسلام بالنار والسيف. كان العديد من المعوزين والخائفين يميلون إلى خيانة إيمان آبائهم.في ذلك الوقت كان الأرستقراطي الشجاع والمسيحي المخلص ، الأمير قسطنطين ، يعيش في كارتلي. كان سليل الأمراء الكاخيت ، ومن هنا جاء لقبه "كاخي". كما هو الحال بالنسبة للمؤمن المسيحي ، اعتبر القديس قسطنطين نفسه أعظم الخطاة وكثيرا ما قال ، "لا يمكن أن يكون هناك غفران لخطاياي ، إلا من خلال سفك دمي من أجل الذي سفك دمه البريء من أجلنا!" أثناء الحج إلى الأماكن المقدسة في القدس ، وزع قسطنطين هدايا سخية على الكنائس ، وزار برية الأردن ، وتلقى بركات من الآباء القديسين ، وعاد إلى وطنه الأم مليئا بالفرح الداخلي. بعد ذلك الوقت كان قسطنطين يرسل ثلاثين ألف قطعة من الفضة إلى القدس كل عام.في السنوات من ٨٥٣ إلى ٨٥٤ ، عندما غزا العرب المسلمون جورجيا تحت قيادة بوغا ترك ، قاد الأمير قسطنطين البالغ من العمر خمسة وثمانين عاما جيش كارتلي مع ابنه تارخوج.خارج مدينة غوري وقعت معركة غير متكافئة بين العرب والجورجيين. على الرغم من مقاومتهم الشرسة ، عانى الجورجيون من الهزيمة ، وتم أسر قسطنطين وتارخوج. تم إرسال الأسير قسطنطين كاخي إلى سامراء (مدينة في وسط العراق) إلى الخليفة جعفر المتوكل (٨٤٧-٨٦١). كان جعفر يدرك جيدا الاحترام الهائل الذي تلقاه قسطنطين كاخي من الجورجيين وجميع المسيحيين الذين عرفوه. بعد أن استقبله بشرف ، اقترح أن يتخلى قسطنطين عن الإيمان المسيحي وهدده بالقتل في حالة رفضه. أجاب الأمير الشجاع ، معززا بالنعمة الإلهية ، بلا خوف ، "سيفك لا يخيفني. أخاف من الذي يستطيع أن يدمر روحي وجسدي والذي لديه القدرة على القيامة والقتل ، لأنه هو الإله الحقيقي ، والملك القدير ، وحاكم العالم ، والآب إلى كل الدهور! أمر الخليفة الغاضب بقطع رأس القديس قسطنطين كاخي. انحنى الشهيد المقدس على ركبتيه ، ورفع صلاة أخيرة إلى الرب. استشهد القديس قسطنطين كاخي في ١٠ نوفمبر ٨٥٢ ، وهو اليوم الذي يتم فيه إحياء ذكرى الشهيد الأكبر جورج. تم تعليق جثة الشهيد المقدس من عمود عال لتخويف المؤمنين المسيحيين ، ولكن بعد مرور بعض الوقت تم دفنها.

الشهيد قسطنطين برانكومنينو الروماني

القديسون الشهداء قسطنطين برانكومنينو الروماني وأولاده ومستشاره (القرن ١٧م): صُيِّر قسطنطين أميراً كبيراً على فلاخيا. ساسها عشرين سنة بالصبر والوداعة. سلك، في كل شيء، في روح الإنجيل. أسس كنائس وأديرة كثيرة في فلاخيا. أحسن التوزيع على العالم الأرثوذكسي وخصوصاً على جبل آثوس. في سن الستين، يوم الخميس العظيم من السنة ١٧١٤، أوقف في بوخارست بأمر السلطان العثماني أحمد الثالث. لسان حاله كان: "إذا كانت هذه التجربة بسماح من الله بسبب خطاياي فلتكن مشيئته. وإذا كانت من خباثة الناس الذي يطلبون إهلاكي فليصفح الرب الإله عنهم..." نُقل إلى القسطنطينية هو وأولاده ومستشاره. أسيئت معاملتهم وعُذبوا أربعة أشهر. عُرض عليهم الإسلام فلم يُذعنوا. قُطعت رؤوس الجميع أمام السرايا بحضور السلطان والوزير والسفراء الأجانب. أولاده هم قسطنطين واستفانوس ورادو ومتى ومستشاره هو إياناش فاكاريسكو. ألقيت أجساد الشهداء الستة في البوسفور فيما عُلقت رؤوسهم على مدخل السرايا، ثم بعد ثلاثة أيام ألقوا في البحر. التقط الرفات مسيحيون حفظوها في جزيرة خالكي. زوجة قسطنطين، ماريكا، وبقية أفراد العائلة نجوا من الموت بعدما دفع المسيحيون عنهم مالاً جزيلاً. سنة ١٧٢٠م تمكنت ماريكا من نقل رفات القديسين الستة إلى بوخارست. أودعوا كنيسة القديس جاروجيوس الجديد التي سبق أن أسسها قسطنطين.

القديس قسطنطين الشهيد من الهاجرين

Μαρτύριο Νεομάρτυρος Κωνσταντίνου τοῦ ἐξ Ἀγαρηνῶν.
Τοιχογραφία Λιτῆς Κυριακοῦ Ἱ. Σ. Καυσοκαλυβίων (1820).

ولد الشهيد قسطنطين في جزيرة ميتيليني لعائلة [مسلمة]. في سن ال ١٥ أصيب بمرض الجدري ، الذي فقد بصره تماما وانتظر الموت. أخذه مسيحي معين إلى الكنيسة وغسله بالماء المقدس. أخرجوه من المعبد بصحة جيدة.توفي والده في وقت مبكر. تزوجت والدته مرة أخرى ، لكن والده الجديد كان سيئا وكان في حالة سكر. وبسبب هذا انتقل إلى سميرنا مع أشقائه الثلاثة. كان يذهب باستمرار إلى مدينة سميرنا ، حيث سمع وتعلم اللغة اليونانية والإيمان المسيحي .قرر الفرار إلى الجبل المقدس ، لكن لم يقبله أحد. ثم قام القديس غريغوريوس الخامس ، بطريرك القسطنطينية (الذي كان في المنفى في آثوس) ، بعد أن اختبره ، بتعمده كمسيحي في كافسوكاليفيا ، باسم كونستانتينوس. في سكيت ، كرم الآثار الثمينة للشهداء الجدد واستحوذت عليه الرغبة في تقليد أعمالهم. بعد أن قضى وقتا في الصوم والصلاة بالقرب من الأب الروحي ، قرر الذهاب إلى مغنيسيا ، لتعميد أخته كمسيحية. بعد نصيحة الآباء ، أبحر من الجبل المقدس وهبط في كيدونيس. هناك تم التعرف عليه من قبل بعض الأتراك الذين قادوه إلى الآغا. اعترف بالمسيح ثم اعترف بأصله. تم سجنه وتعذيبه بشكل رهيب. عندما استجوبوه مرة أخرى ، صنع كونستانتينوس علامة الصليب أمامهم ، مما يدل على إيمانه الثابت. ثم سجنوه مرة أخرى وعذبوه بطريقة فظيعة. لكن القائد ، الذي رأى أن جهوده ذهبت سدى ، أرسله إلى القسطنطينية. هناك بعد أن عانى من تعذيب صعب (بدأ في ٢٣ أبريل) ، في النهاية تم شنقه في ٢ يونيوالثانية ١٨١٩.

الشهداء القديسون ديفيد وقسطنطين

الشهداء القديسون ديفيد وقسطنطين ، أمراء أراغفيت ، منذ الطفولة نشأوا في الإيمان الأرثوذكسي. لم يكونوا فقط حكاما جديرين وعسكريين شجعان القادة ، ولكن أيضا كانا المسيحيين الأتقياء. دافع الإخوة المقدسون عن غروزيا (جورجيا) من الغزاة المحمديين. لكن الجانبين كانا غير متكافئين عسكريا. غزا مروان بن محمد ، الحاكم الفارسي والقائد العسكري للخليفة العربي ، الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية البيزنطية ، ثم أرمينيا وجورجيا. بالنار والسيف، بعد أن أسر الإخوة ، حاول بوعود ماكرة لإقناعهم بقبول الاسلام .لكنهم اعترفوا بالمسيح بحزم. أعطى مورفان أوامر لإلحاق تعذيب شرس عليهم ، أمر مروان بتجويع الإخوة حتى الموت. بعد أن عانوا لمدة عشرة أيام ، أرسل مروان السحرة والسحرة لإثارة الرغبة في اعتناق الإسلام ، لكن جهودهم ذهبت سدى. أخيرا ، تم اقتياد الأخوين القديسين دافيت وقسطنطين إلى ضفة النهر بالقرب من كنيسة القديسين كوزماس وداميان. وهناك تعرضوا للضرب المبرح والتقييد. علقت الصخور الثقيلة من أعناقهم ، وغرقوا في النهر.في تلك الليلة نزلت ثلاثة أشعة من الضوء من السماء وأضاءت المكان الذي غرق فيه الإخوة. وفقا لإرادة الله المقدسة ، تم فك الحبال التي تربط الشهداء القديسين ، وطفت أجسادهم على السطح. حملتهم مجموعة من المسيحيين المؤمنين من النهر ودفنوهم على ضفة نهر تسكلتسيلا ، في كنيسة دمرها مروان الصم.ظل مكان دفنهم مخفيا حتى بداية القرن ١٢ ، في عهد الملك باغرات الكبير (١٠٧٢-١١١٧). ثم ، تنفيذا لمرسوم الملك باغرات ، تم بناء دير الشهداء (Motsameta) فوق ذلك المكان ، ولا تزال الآثار غير الفاسدة للشهداء العظماء محفوظة هناك.

البار قونن الايسوري

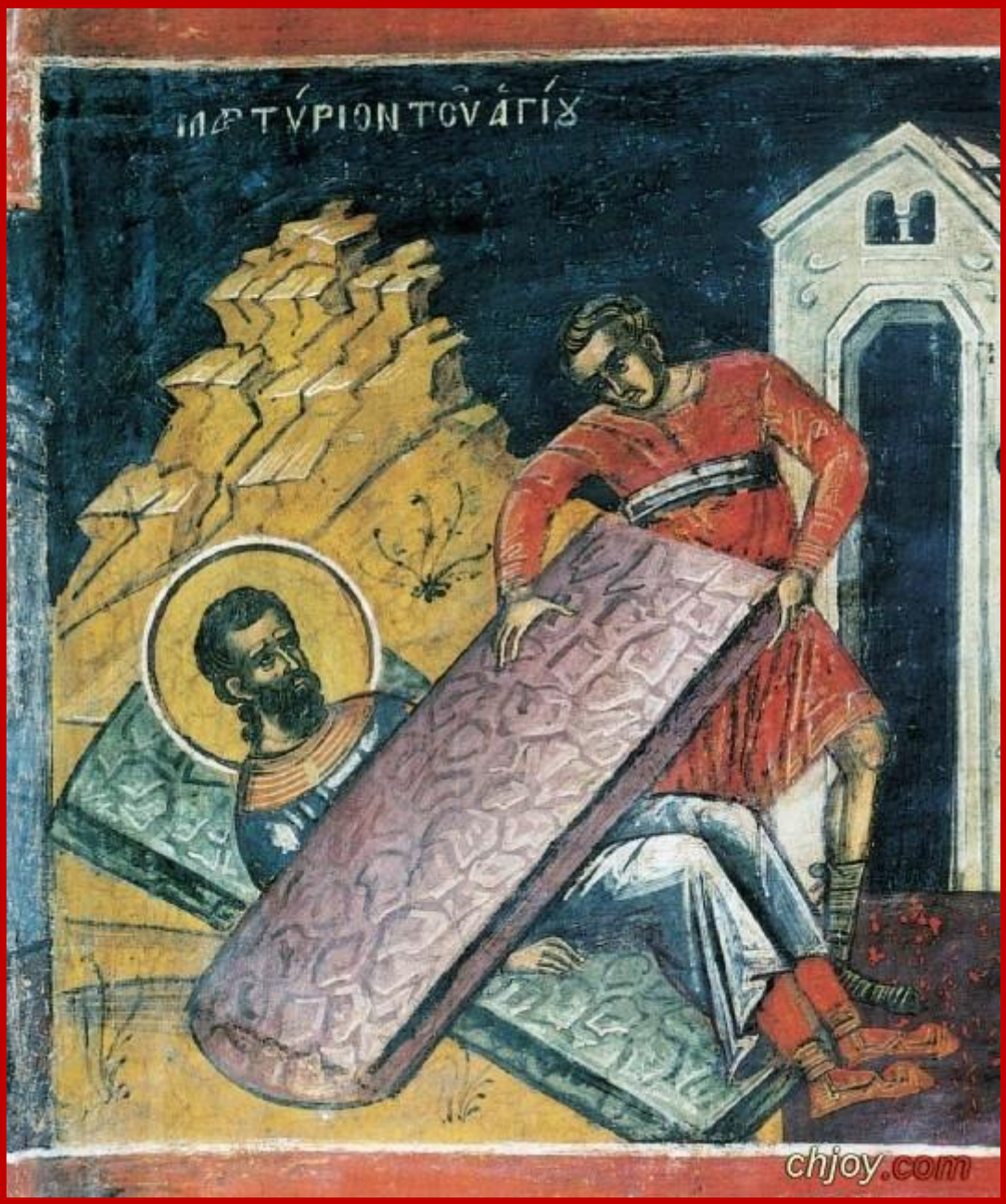

وُلِدَ هذا البارّ في بيرانا إحدى مدن ايسوريا بآسيا الصغرى، إسم أبيه نستر وأمّه تدعى ثادا. اعتنق قونن الإيمان المسيحيّ في أيّام الرُّسل.فزوّجه والده وهو أقنع عروسه بحفظ البتوليّة وعاشا على هذه الحالة،مثابرين على الصلوات والزهد في الدنيا.وقد تمكّنا من إقناع والديهما بترك الوثنيّة واعتناق الدّين المسيحيّ،حتّى اشتهر نستر والد قونن، بثباته على الإيمان بالمسيح. وبشّر هذا القدِّيس بالانجيل فآمن على يده كثيرٌ من الوثنيّين. ومنحه الله موهبة صنع المعجزات ولاسيّما طرد الشّياطين حتّى أجبر الشّيطان، مرَّة،أن يعترف علانية بفم أحد المعترين أنّه ليس إلهًا، فصاح جمهور السَّامعين":إله قونن هو الإله الحقّ" ولم يزل أهل ايسوريا، إلى يومنا هذا،يردّدون هذه الكلمات وهذا النداء عند احتفالهم بعيد القدِّيس قونن.ثمّ إنّ والي ايسوريا سمع بأنّ هذا القدِّيس يعظ بإيمان المسيح ويحتقر آلهة الوثنيّين، فاستنطقه، فجاهر بإيمانه، مزدريًا بالأوثان. فأمر الوالي، فجلدوه جلدًا عنيفًا،فوثب الشَّعب الحاضر على الجند وخلَّصوه من أيديهم وأتوا به إلى بيته، وضمَّدوا جراحه حتّى شُفي وعاش نحو سنتين،ثمَّ رقد بالرّبّ في القرن الأوّل للميلاد. صلاته معنا. آمين.

القديس الشهيد قونن البستاني

القديس الشهيد قونن البستاني (٢٥١م): أصله من الناصرة. عاش في زمن داكيوس قيصر في منتصف القرن الثالث للميلاد. ترك موطنه واستقر في مجدو البمفيلية. كان بسيطاً يعمل كبستاني ويقتات من تعب يديه وكان سليم الطوية. عمّم بوبليوس الحاكم ان على السكان جمعيا ان يتقدموا اليه. قصده كان ان يفحص عن المسيحيين ويوقفهم ,المسيحيون يومذاك فروا اثر تلقيهم الدعوة الا قونن بقي يعمل في بستانه كعادته. خرج الجند يبحثون بين البيوت عن المؤمنين فلما بلغوا قونن حياهم فقالوا : الحاكم يدعوك ! فأجابهم :لماذا يدعوني وانا مسيحي ؟ ليدع الذين يعبدون الاوثان مثله ! فقبضوا عليه وشدوه الى حصان مقدمهم فذهب معهم دون مقاومة. سأله الحاكم ان يدعو باسم زفس فلم يشأ فهدده فلم يتزحزح فغرز مسامير في اوصاله وأجبره على العدو وهو مسن. وكان جنديان يضربانه بالسياط فلما وصل الى السوق جثا على ركبتيه منهمكاً ورفع عيني قلبه الى السماء واسلم الروح.

مار قرداغ، «قرداخ» الشهيد

ولد قرداغ الأربيلي في الربع الأول من القرن الرابع لأسرة وثنية تعود أصولها إلى الملوك الآشوريين. «فوالده من سلالة نمرود الجبار، ووالدته من صلب سنحاريب الشهير» كما يخبرنا كتاب شهداء المشرق للأب ألبير أبونا. ويوضح أبونا في كتابه أنّ الملك شابور استدعاه وأكرمه لبسالته وشجاعته ومهارته في القتال وتمسكه بالديانة الوثنية. لذا، «أقامه وزيرًا على آثور ومرزبانًا (أي حاكمًا على إقليم) يمتدّ حكمه حتى مدينة نصيبين، وأرسله بأبّهة وحمّله هدايا نفيسة لوالده «أثارت توليته إدارة الولاية رعب المسيحيين لعلمهم بغيرته العارمة على الديانة المجوسية. فراحوا «يرفعون الصلوات لأجله في الكنيسة كلّها، عسى الله أن يخفّف من شدة تغضّبه فلا يضطهد الشعب المسيحي.«وبعد عودته إلى أربيل، ابتنى حصنًا وقصرًا على تلّة. لكنه رأى في الحلم فارسًا أخبره بأنه «سركيس خادم المسيح» وأنبأه: «ستموت أمام هذا الحصن شهيدًا في سبيل المسيح». لكنه لم يُعِر رؤياه اهتمامًافأوحى الله إلى عبديشوع الراهب القديس أن يسعى إلى هداية قرداغ قائلًا: «إني بواسطتك سأصطاده لي، وعليه أن يعاني كثيرًا من أجل اسمي». فامتثل الراهب وبشّر قرداغ وأفهمه أنّ السجود واجب للخالق الأزلي لا لمخلوقات فانية. ففتح الربّ قلب قرداغ للإيمان بالمسيح، فنال المعمودية على يدَي عبديشوع وشرع يصوم ويتعلّم الإنجيل والمزامير. «وفتح كنوزه وأخذ يوزع عطايا كثيرة وصدقات سخية على الكنائس والأديرة والأعمار المقدسة، وعلى الفقراء والمحتاجين والأيتام والأرامل.« استغلّ أعداء قرداغ انشغاله فهجموا على بلاده وعاثوا فيها قتلًا وتدميرًا وسبيًّا. فخرج إليهم قرداغ متّكلًا على الله و«معلّقًا في عنقه صليبًا من ذهب يحتوي على ذخيرة العود المقدس»، ونادرًا لله إن أعاده منتصرًا، أن يهدم معابد النار ويقيم مكانها الأديار والكنائس. ولمّا عاد قرداغ منتصرًا أوفى بنذره، فكثرت الوشايات ضده وانقلب عليه الملك. لكنّ قرداغ رفض الارتداد عن المسيحية رغم كل ما قاساه.وإذ كان متحصّنًا في قلعته، ظهر له إسطفانوس، المرجوم في أورشليم بعد قيامة المسيح، في رؤيا مرجومًا بحجارة لؤلؤية، وأنبأه باستشهاده قريبًا مرجومًا بلؤلؤة من يد أبيه. ولمّا خرج انهالت عليه الجموع رميًا بالحجارة فلم يتأذَّ، بل قال: «لا أموت إلا حينما يرميني أبي بحجرة». وحالما رجم الأب ابنه، فاضت روحه شهيدًا عام ٣٥٩ أمام حصنه، متمِّمًا النبوءة.وفي العراق اليوم كنائس عدة تحمل اسم مار قرداغ الشهيد. وتتبع إحداها إيبارشية أربيل الكلدانية التي لها أيضًا مدرسة دولية تحمل الاسم نفسه .

الشهيد كاؤو (أنبا كاو)

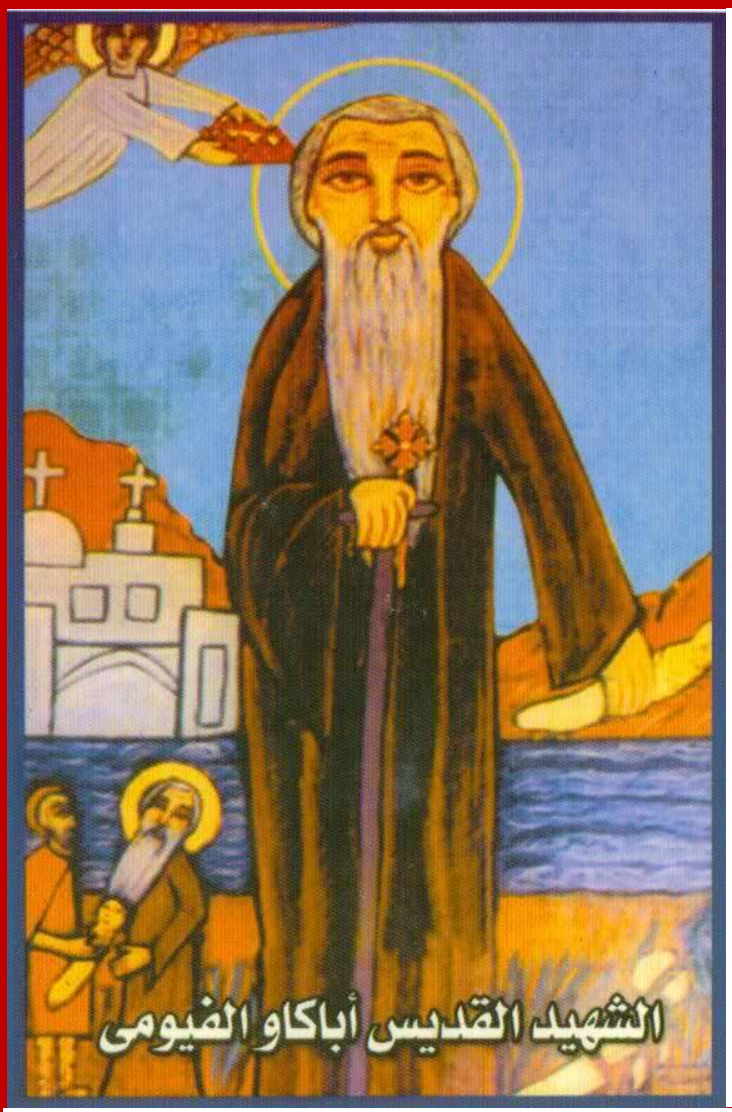

ولد القديس فى إحدى قرى الفيوم وتدعى بمويه أو بمابب القبطية. لما وصل سن الشباب اعتزل خارج قريته وبنى لنفسه بيتاً يتعبد فيه، وكان يصوم أياماً متتالية ولا يأكل لحماً. وهبه الله موهبة شفاء المرضى وإخراج الشياطين، فكان يأتى إليه كل من به مرض فينال الشفاء بصلاة القديس. وكان كثيرون يزورونه ليتباركوا منه ويرشدهم إلى الطريق الروحى السليم. وفى إحدى الليالى ظهر له رئيس الملائكة الجليل غبريال المبشر وأمره بالذهاب إلى اللاهون [إحدى بلاد الفيوم] للاعتراف أمام الوالى كلكيانوس أحد ولاة الإمبراطور دقلديانوس. وكان ذلك فى حلم فلما استيقظ القديس استعد بالصلاة وودَّع تلاميذه وبدأ مرحلة الجهاد. وعندما ذهب القديس إلى اللاهون وجد الوالى كلكيانوس يعذب المسيحيين، فلما رأه الوالى أُعجب بهيئته لظهور نعمة الله عليه. دار حوار بين القديس والوالى (الذى أخرج الصنم أبولون هدية الملك إلى والى أنصنا وكان مصنوعاً من الذهب) فأظهرالقديس إعجابه بصناعة الصنم وأمسك به ثم حطمه أمام الوالى وجنوده. فلما نظر الوالى إلى ما كان, مد يده إلى حلته وشقها وغضب بحنق عظيم وأمر أن يُرفع القديس على الهنبازين ويُعصر من السادسة فى النهار إلى الساعة الثامنة. فعصروه حتى جرى دمه كالماء. فقال الجند للوالى: لقد تعبنا وكلينا ولم يتألم البته وهو لم يفتر من ذكر يسوع المسيح. فأمر الوالى بربطه ثم أرسله إلى مدينة البهنسا. هناك قام واليها بغضب لأجل كسر الصنم الذهب ولم يأكل ولم يشرب فى ذلك النهار وكلف الجميع أن يضحوا للصنم، ولما احضروا له الشهيد أنبا كاؤو قال له اسجد للأوثان فلا تموت. فقال له الشهيد القوى القلب:"لا يمكنك أن تضلنى أن أترك عنى يسوع المسيح خالق السموات والأرض". فأمر الوالى أن يجلدوه حتى صارت دماؤه تجرى مثل الماء. أثناء جلد القديس وسيلان الدم منه أتى مولود أعمى ومد أصبعه على الأرض وأخذ من دم الشهيد وجعله فى عينيه فأبصر فصرخ الأعمى مع الجموع كلها قائلين: "ليس إله فى السماء وعلى الأرض إلا يسوع المسيح" فأمر الوالى أن يقتلوا كل من يؤمن باسم المسيح، فاستشهد فى ذلك النهار حوالى خمسمائة شهيد. بعد الأحداث السابقة فى البهنسا نقلوا القديس إلى أنصنا وسجنوه هناك، وبينما كان يصلى فى السجن ظهر له الشيطان فى شكل ملاك وقال له: "السلام لك يا قديس الله كاؤو. إن الوالى سيسأل عنك باكراً لكى يخرجك من السجن، فتقدم وأسجد لأبلون حتى تفلت من يده وتكمل عبادتك كما تريد". وإذ عرف القديس بالروح الساكن فيه أنه الشيطان أمره بأن يعرفه حقيقته، فقال له الشيطان:"نحن معشر الشياطين إذا رأينا إنساناً يصنع إراده الله نحاول أن نزرع فيه شرنا ونبذر رذيلتنا ونلهيه بالشهوات ونشغله بحب اللذات، وإن هو لا يشاء قبول بذارنا معتمداً علي إيمانه ومستعيناً بقوة الله ورحمته نصير عنده كدخان فى الهواء، ولا يكون لنا قوة البته عليه ". فما كان من القديس إلا أن انتهر الشيطان فولى هارباً. فى صباح اليوم الذى ظهرفيه الشيطان للقديس، وقف الشهيد أنبا كاؤو أمام الوالى الذى أمره بالسجود للآلهة، فقال له القديس: "أنا لا أسجد إلا لسيدى يسوع المسيح". فأمر الوالى أن يلقوه فى النار ونزل ملاك الرب وخلصه. وبعد عذابات متوالية وإيمان جموع كثيرة من أنصنا بسبب شفاء القديس من عذاباته، ومعجزاته التى صنعها فى المرضى، استشهاده كتب الوالى قضيته وأمر بقطع رأسه. طلب القديس من الجند أن يتركوه ليصلى فرفع يديه قائلاً: " ياسيدى يسوع المسيح الذى قبلت هذه الأتعاب كلها من أجل اسمك القدوس أيها الكنز المملوء رحمة وتحنن، اسمع اليوم صلاتى واصفح عن آثامى وهبنى بنعمتك ملكوتك الأبدى". وبعد ذلك مد عنقه للسياف وهو فرح متهلل، فنال إكليل الشهادة، وألبسه الرب ثلاثة أكاليل. حمل بعض المؤمنين جسده إلى بلده لدفنه فى المكان الذى بناه ليتعبد فيه, ولما لم يعرفوا المكان وضعوا الجسد على عربة يجرها ثوران ثم وقف الثوران فى المكان الذى كان يتعبد فيه القديس فدفنوا الجسد الطاهر. وبنوا كنيسة فى هذا المكان, وأظهر الله فيها عجائبه بصلاة هذا الشهيد الطاهر. يذكر السنكسار الأثيوبى أن الجسد الطاهر للقديس كاوؤ قد وضع فى دير النقلون حيث نقل من المكان الذى كان يتعبد فيه إلى داخل الدير

الشهيد الأنبا كابراسيوس الأسقف

عاش في القرن الثالث وكان أول أسقف لمدينة آجن Agen حين بدأ داكيان Dacian اضطهاد المسيحيين هرب معظمهم من المدينة، وخرج معهم أسقفهم كابراسيوس ليهتم برعايتهم. ومن مكان اختبائه كان شاهدًا على تعذيب الشهيدة فيث، وحين رأى المعجزات التي أجراها الله معها نزل من مكان اختبائه إلى مكان استشهادها، ووقف أمام داكيان ليوبّخه. مقاومته لداكيان: سأله داكيان عن اسمه فأجاب بأنه مسيحي وأسقف ويدعى كابراسيوس. أُعجب به داكيان ووعده بعطايا وهدايا إن هو جحد الإيمان، فأجابه القديس بكل ثبات أنه لا يريد أية عطية سوى أن يحيا مع إلهه، وإن أعظم هدايا وكنوز يحصل عليها هي التي لا تفنى. عذاباته: سلّمه داكيان للمعذبين، وكان ثباته مؤثرًا لكل الموجودين، فأمر الحاكم بإلقائه في السجن. في اليوم التالي حُكِم عليه كابراسيوس بالموت، وفي الطريق إلى ساحة الاستشهاد تقابل مع أمه التي شجعته على الثبات في الإيمان. ثم انضمت إليه ألبرتا Alberta أخت فيث وشابان شقيقان هما بريموس Primus وفيليسيانFelician ، وكانوا كلهم مصمّمين على الاستشهاد معه رغم كل المحاولات من الحاكم لإثنائهم عن ذلك. أخيرًا سيقوا كلهم إلى معبد ديانا في محاولة أخيرة لإقناعهم بالذبح هناك، وإزاء رفضهم قُطِعت رؤوس الجميع ونالوا إكليل الشهادة. قد أعقب استشهادهم مذبحة عنيفة لجماعة كبيرة من الوثنيين أعلنوا إيمانهم بالمسيح حين رأوا ثبات كابراسيوس ورفقاءه، فكان الجنود يعملون سيوفهم فيهم بينما أخذ الواقفون يرجمونهم بالحجارة حتى استشهد عدد كبير منهم. العيد يوم ٢٠ أكتوبر.

الشهيدتين كابيتولينا و اروتيس

شهيدة من كبادوكيا، اعترفت أمام الحاكم أن مسكنها هو أورشليم السمائية وأن آباءها هم معلمو المسيحية الذين كان من بينهم الأسقف فيرميلان .Firmilan قُبِض عليها ووُضِعت في السجن، وحين سمعت خادمتها إيروتيس Eroteis بذلك أتت إليها وأخذت تُقبّل قيود سيدتها. يُقال أن كابيتولينا قد قُطِعت رأسها يوم ٢٧ أكتوبر وفي اليوم التالي قُطِعت رأس إيروتيس، وذلك في زمن الإمبراطور فالريان.Valerian

سانت كاترين

وُلدت القديسة كاترين من أبوين مسيحيين غنيين بالإسكندرية في نهاية القرن الثالث الميلادي. كانت تتحلى من صغرها بالحكمة والعقل الراجح والحياء. وكانت والدتها تعلّمها منذ صغرها على محبة السيد المسيح، وتغذّيها بسير الشهيدات اللواتي كنّ معاصرات لها أو قبلها بقليل، وقد قدّمن حياتهن محرقة للّه وتمسّكن بالإيمان حتى النفس الأخير. ثقافتها:لتحقت كاترين بالمدارس وتثقفت بعلوم زمانها، وكانت مثابرة على الاطلاع والتأمل في الكتاب المقدس. ولما بلغت الثامنة عشر كانت قد درست اللاهوت والفلسفة على أيدي أكبر العلماء المسيحيين حينذاك، فعرفت بُطلان عبادة الأوثان وروعة المسيحية ولكنها لم تكن قد تعمّدت بعد. وفي إحدى الليالي ظهرت لها السيدة العذراء تحمل السيد المسيح وتطلب منه أن يقبل كاترين ولكنه رفض، فقامت لوقتها وتعمّدت. موجة الاضطهاد: في عام ٣٠٧ م. حضر القيصر مكسيميانوس الثاني إلى الإسكندرية، وكان مستبدًا متكبّرًا يكره المسيحيين، يجد مسرّته في تعذيبهم والفتك بهم، فأمر بتجديد الشعائر الوثنية بعد أن اهتزّت تمامًا بسبب انتشار المسيحية. أصدر مكسيميانوس منشورًا بوجوب الذهاب إلى المعابد الوثنية وتقديم القرابين لها، وإلا تعرّض الرافضون للعذابات والموت. وجد الوثنيون فرصتهم لإحياء العبادة الوثنية، وإشعال روح التعصب ضد المسيحيين. انطلقوا إلى المعابد يحملون معهم الضحايا للذبح. وإذ أراد مكسيميانوس مكافأتهم أقام لهم حفلًا كبيرًا قدم فيه للآلهة عشرين عجلًا، وأصدر أمرًا مشددًا بأن يتقدم المسيحيون بذبائحهم في هذا الحفل وإلا لحق بهم الموت. القديسة تنطلق نحو الإمبراطور: سخر المؤمنون بهذا الأمر، كما لم تخف كاترين بل كانت تشدّد المؤمنين وتقوّيهم. أدركت بأن الاضطهاد سيحل على المؤمنين فاتخذت قرارًا أن تتقدم لمكسيميانوس

منذّدة بأصنامه وأوثانه. وفي يوم الاحتفال اخترقت الصفوف فدُهش كل الحاضرين إذ لاحظوا فتاة في الثامنة عشر من عمرها تخترق بكل جرأة وشجاعة الصفوف وتتلّمس المثول لدى الإمبراطور، الذي كان جالسًا بين رجال الدولة وكهنة الأوثان بحللِهم الأرجوانية المذهّبة. بكل جرأة وقفت الفتاة أمام الإمبراطور تقول له: "يسرّني يا سيدي الإمبراطور أن أترجّاك أن توقف منشورك لأن نتائجه خطيرة". ثم بدأت تتحدث باتزان وهدوء وبغير اضطراب، وكان الإمبراطور يصغي إليها في ذهول وغضب. ذهل القيصر من جمالها وشجاعتها واستدعاها إلى قصره وأخذ يعدها بزواجه منها، ولكنها رفضت. بدأت تتحدث عن الإله الحي خالق السماء والأرض وتُهاجم العبادة الوثنية. أجابها الإمبراطور أنه ليس ملمًا بعلوم الفلسفة ليرد على كلامها، وأنه سيرسل لها علماء المملكة وفلاسفتها ليسمعوا لها ويردّوا عليها ويهدموا عقيدتها وأفكارها.حوار بين القديسة والفلاسفة: بالفعل أرسل الإمبراطور إلى عمداء الكلام والفلاسفة الوثنيين ليحضروا اجتماعًا غير عادي لمناقضة هذه الشابة المغرورة، كما دعا كبار رجال البلاط والدولة للحضور. وفي الموعد المحدد دخل مكسيميانوس يُحيط به كبار رجاله في عظمة وعجرفة، ثم أُستدعت الفتاة ودخلت في هدوء بغير اضطراب. استعدّت القديسة بالصلاة والصوم وتشدّدت بروح الله القدوس، ثم بدأت المناقشة بينها وبين الفلاسفة الوثنيين، ثم تحدّثت عن السيد المسيح وشخصه وعمله الخلاصي والحياة الأبدية والنبوات التي تحقّقت بمجيئه. كانت تتحدّث بكل قلبها، تحمل سلطانًا كما من السماء. تحدّثت بكل قوة عن محبة الله المُعلنة خلال الخلاص بالصليب. إيمان الفلاسفة والعلماء: اقتنصت القديسة كاترين قلوب الكثيرين؛ وكانت المفاجأة أن الفلاسفة طلبوا من الإمبراطور أن تواصل الفتاة حديثها، وأنهم يشعرون بأنها تُعلن عن الحق وأن عبادة الأصنام باطلة. انقلب الإمبراطور إلى وحشٍ كاسرٍ، وأصرّ على إيقاد أتون نارٍ يُلقى فيه العلماء والفلاسفة الذين خذلوه. فكانت القديسة تشجّعهم وهي تُعلن لهم بأن أبواب السماء مفتوحة وأن السمائيين بفرحٍ يستقبلونهم. تقدم الحراس وألقوا بالعلماء والفلاسفة في أتون النار في ليلة ١٧ نوفمبر عام ٣٠٧ م. حوار الإمبراطور مع القديسة: في اليوم التالي أفاق الإمبراطور من سكرته، وبدأ يفكر في استمالة قلب الفتاة إليه، أما هي فقالت له: "كُف أيها الإمبراطور عن التملق في كلامك، فلقد صممت أن أخسر حياتي الأرضية ولا أُنكر يسوع المسيح إلهي". هدّدها الإمبراطور بتعذيبها، أما هي فاستخفّت بتهديداته معلنة أن مسيحها ينظر إلى ضعفها ويُعينها وسط آلامها. آلامها: ثار الإمبراطور جدًا وأمر بجلد القديسة بكل عنف. جُلدت لمدة ساعتين حتى تمزق جسمها، فبكى المشاهدون. أُرسلت إلى السجن فكانت تشكر الله وتسبحه على هذه النعمة أنها تأهلت أن تتألم لأجله. ظلّت في السجن اثني عشر يومًا متتالية وقد ضمّد الرب جراحاتها وسندها. ذهب الوالي شمالًا إلى مصب النيل لتفتيش الحصون على حدود مصر الشمالية. إيمان فوستينا و بورفيروس: تعجّبت فوستينا زوجة مكسيميانوس من الفتاة القديسة أثناء حوارها مع العلماء والفلاسفة كما مع الإمبراطور نفسه، وكانت تُدهش لإيمانها وشجاعتها. شاهدت فوستينا بالليل رؤيا كأن كاترين جالسة على عرشٍ من نورٍ، وقد دعته لتجلس بجوارها، ووضعت تاجًا على رأسها، وقالت لها: "سيدي المسيح يُهديك هذه الإكليل". استيقظت فوستينا وطلبت من قائد السجن بورفيروس أن يأخذها إلى كاترين، ودهش الاثنان إذ نظراها قد شُفيت تمامًا، وكانت تحدثهما عن خلاصهما وعن ملكوت السموات. تنبأت لهما القديسة بأنهما سيكابدان أقسى العذابات بعد ثلاثة أيام. لقاء الإمبراطور بالقديسة: عاد الإمبراطور واستدعى الفتاة، وكان يتوقّع أنه سيتشفّى في هذه الفتاة التي أهانت كبرياءه عندما يجدونها في السجن جثة هامدة. لكن أشد ما كانت دهشته وغضبه عندما رآها بصحة جيدة. صار يلحّ عليها أن تقبل الزواج منه، فوبّخته بشدة لنقضه القوانين من أجل إشباع شهواته.فلم يحتمل الإمبراطور تهكّم الفتاة فخرج غاضبًا. تعذيبها: تقدّم الحارس الخاص بالإمبراطور وأخبره بأن لديه فكرة بها يُلزم الفتاة أن تتعبد للأصنام، وهي أن تُربط الفتاة بحبال قوية يرفعوها على آلة بها عجلات تدور بحركة عكسية مزودة بأسنان حديدية، فعندما تبدأ العجلات تتحرك تحدث فرقعة مخيفة جدًا فتضطر الفتاة إلى الاستسلام وإلا تموت. وجدت الفكرة استجابة لدى الإمبراطور، فتقدّمت الفتاة بشجاعة دون اضطراب، وسلّمت جسمها لربطها بالحبال ورفعها لينزلوها على الأسنان الحديدية الحادة. لكن ما أن رفعوها حتى امتدّت يد خفية قطعت الحبال ودحرجت القديسة على الأرض بعيدًا عن الآلة. وإذ تقدم الجلادون محاولين رفعها ثانية خارت قواهم فسارت الآلة عليهم بأسنانها الحديدية فتقطّعت أجسامهم وماتوا. آمن كثيرون عندما شاهدوا ما حدث، أما فوستينا فتقدّمت نحو زوجها ووبّخته في حضرة الجماهير على وحشيته، وأعلنت إيمانها بالسيد المسيح. فقد الإمبراطور صوابه عندما عرف أن زوجته وبورفيروس حارس السجن قد آمنا بالسيد المسيح، فأمر بتعذيبها وقطع رأسيهما. تأثرت الجماهير حين رأوا الملكة وحارس السجن ومائتين من الجنود قد تقدموا للاستشهاد. استشهادها: شعر الإمبراطور بفشله في تعذيب الفتاة فأمر بنفيها ومصادرة ممتلكاتها. تأسّفت القديسة أنها لم تحظَ بشرف الاستشهاد. لكن الإمبراطور أصابته نوبة جنونية فأمر بقطع رأسها بدلًا من نفيها، وقد تم ذلك في ٢٥ نوفمبر سنة ٣٠٧ م. جسدها الطاهر: استشهدت القديسة كاترين في الإسكندرية. وبعد استشهادها بخمسة قرون رأى راهب في سيناء جماعة من الملائكة يحملون جثمانها الطاهر، ويطيرون به ويضعونه بحنان على قمة جبل في سيناء. انطلق الراهب إلى قمة الجبل فوجد الجسد الطاهر كما نظره في الرؤيا، وكان يشع منه النور. حمله الراهب إلى كنيسة موسى النبي. نُقل الجسم المقدس بعد ذلك إلى كنيسة التجلي في الدير الذي بناه الإمبراطور جوستنيان في القرن السادس، وعُرف الدير باسم دير سانت كاترين.